عنوان الماستر: علم اجتماع التربية

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: أساسية

اسم المادة:سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي

إسم الأستاذ المكلف بالمقياس: د/ زهية دباب

الرصيد: 5 المعامل: 2

أهداف التعليم:

- توضيح مفهوم الإخفاق المدرسي
- التعرف على المقاربات السوسيولوجية المفسرة للإخفاق المدرسي.

المعارف المسبقة المطلوبة :

- معرفة مشكلات وصعوبات التعلم.

محتوى المادة:

أولا–مفهوم الإخفاق والفشل المدرسي

ثانيا : مظاهر الإخفاق المدرسي: الرسوب، التسرب ...

ثالثا : أسباب وعوامل الإخفاق المدرسي.

رابعا – المقاربات السوسيولوجية المفسرة للإخفاق المدرسي

- بورديو–باسرون .
- بودلو–إستابليه

طريقة التقييم: متواصل+ امتحان

المراجع :(كتب و مطبوعات، مواقع انترنت، الخ)

إستهلال

تهدف هذه المطبوعة البيداغوجية إلى تقديم دعم بيداغوجي لطلبة السنة الأولى ماستر علم إجتماع التربية، من خلال التركيز على توضيح مفهوم الإخفاق المدرسي، والتعريف بأهم المقاربات السوسيولوجية المفسرة للإخفاق المدرسي.

حيث سنحاول من خلال سلسلة المحاضرات هذه، تجاوز كل المثالب التي يمكن أن يقع فيها الطالب من حيث التفريق بين المفاهيم المتعلقة بالإخفاق المدرسي، بدءا مفهوم الإخفاق والفشل المدرسي، ثم بتوضيح مظاهر الإخفاق المدرسي: الرسوب، التسرب ...

لننتقل إلى أسباب وعوامل الإخفاق المدرسي، لنعرج إلى المقاربات السوسيولوجية المفسرة للإخفاق المدرسي.

ونختم ببعض الإستراتيجيات التي من شأنها تساهم في التخفيف من حدة ونسب الرسوب والإخفاق المتزايدة سنة تلو أخرى.

المحاضرة الأولى: مفهوم الإخفاق المدرسي - الفشل الدراسي

لقد أصبحت قضية النجاح الدراسي تشكل الهاجس الأكبر لدى فئات واسعة من المجتمع، كالتلميذ والأسرة والمؤطرين وراسمي السياسة التعليمية على السواء. ورغم ما حققته المنظومة التربوية الجزائرية من انجازات في السنين الأخيرة، إلا أن شريحة واسعة من التلاميذ لا زالت تعاني من تعثر دراسي وصعوبات في التعلم يؤدي تراكمها في نهاية المطاف إلى خطورة التسرب الدراسي. ولهذا السبب اتجهت الدراسات

الحديثة إلى الكشف عن الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي والبحث عن المحددات الرئيسية للنجاح الدراسي.

1-**مفهوم التحصيل الدراسي:** التحصيل لغة من مصدر للفعل حصل والذي يعني اكتساب العلوم والمعارف.

أما اصطلاحا فيعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار المعرفة و المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بالخبرات السابقة .

كما يعرف بأنه هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا.

ويعرف أيضا بدرجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين.

من خلال التعاريف السابقة يمككنا أن نعرف التحصيل الدراسي إجرائيا بـــــجملة المعارف و الخبرات التي يكتسبها التلميذ في مؤسستي من خلال العملية التعلمية وهو نتيجة للتراكم المعرفي لدى التلميذ من خلال المواد التعليمية المختلفة.

2-مفهوم النجاح الدراسي: يورد قاموس لاروس (Larousse,1987,308)كلمة النجاح (Réussite) بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة . وجاء في موسوعة علم النفس أن النجاح يشير إلى وضعية الشخص الذي وصل إلى هدف كان قد حدده من قبل أو إلى تحقيق مهمة لمؤسسة ما (Sillamy,1980,1032). بينما يعرفجاماتي(Jamati) التلميذ الناجح بأنه ذلك الذي تحصل في الوقت المحدد على المعلومات الجيدة والمهارات العملية المقدمة في المؤسسة التربوية تطبيقا للبرامج الدراسية المعمولة بها .

أما بادي (Bady,2002) فيرى أن النجاح الدراسي يكون في بداية الطريق عبر الحصول على نقاط في كل مادة للمرور إلى مستوى أعلى كما يكون في نهاية المرحلة بالحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية (Diplôme fin d'étude secondaire). وحسب بادي فكلما عرف التلميذ فشلا في بداية الطريق كلما كبرت لديه فكرة ترك المدرسة و بالتالي عدم النجاح في نهاية الأمر.بينما يعرف لوجندر(Legendre) النجاح الدراسي بقوله انه الكفاءات والاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة من طرف التلميذ (Cité in Truchon,1997).

ويذهب بوشارد (Bouchard et St-Amant ,1996,4) إلى أن مفهوم النجاح الدراسي يشير إلى وضعية الوصول إلى الأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة،كما هو اكتساب التلميذ لبعض المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في التحولات الاجتماعية.

يلاحظ أن هذا التعريف لا يحصر النجاح الدراسي فيما يتحصل عليه التلميذ من نقاط في مادة دراسية ما،وإنما يتعداه إلى المكتسبات المتعلقة بالقيم والسلوكات والاتجاهات باعتبارها مكونات أساسية لبناء الشخصية الايجابية القادرة على الاندماج في المجتمع.

ويوضح موسكني(Mosconi,1998,8) أن الأدب السوسيولوجي في فرنسا يقترح مؤشرات عديدة للنجاح الدراسي منها:

-النقاط التي يتحصل عليها التلاميذ خلال فترة من الامتحانات؛

-الملاحظات العامة للأساتذة والأستاذات(تشمل النتائج المدرسية والسلوكات داخل القسم)؛

-النجاحات أو الإخفاقات في الامتحانات؛

-نسبة الرسوب أو التسرب،

-التوجيهات(les orientations)

-الاختبارات المقننة الاختبارات التحصيلية.

3- الإخفاق المدرسي:

يشكل الإخفاق الدراسي مصدر كبير عند المربين والمسؤولين فظلا عن التلاميذ وأوليائهمI-
وذلك لانعكاساته السلبية على الاقتصادي التربوي ومستقبل جودة التربية والتعليم، ويعاني قطاع التربية والتعليم في الجزائر
من هذه الظاهرة مثل بقية دول العالم،وتظهر الإحصائيات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم كل سنة خطورة هذه
الظاهرة من حيث هي عائقا أمام تحقيق الأهداف الاستراتيجية للسياسة التعليمية، وقد ارتبط مفهوم الإخفاق الدراسي بعدة
مصطلحات مثل التأخر الدراسي، التخلف الدراسي، التعثر الدراسي، الفشل الدراسي والرسوب والتسرب المدرسي.

- لغة: مأخوذ من]خ ف ق]. (مصدر أَخْفَقَ). :- لَمْ يَتَحَمَّلْ إِخْفَاقَهُ :-: فَشَلَهُ.

- إخفاق - 1 -:مصدر أخفقَ / أخفقَ في عدم الوصول إلى الهدف المقصود ، أو إلى النتائج التي يمكن الإفادة منها.
- أخفق الشَّخصُ / أخفق الشَّخصُ في مراده : فشل ، لم يظفر بحاجته ، لم يصل إلى هدفه المقصود :- حاول إخماد الثَّورة لكنه أخفق ، -أخفق في دراسته ، -إخفاق في الزواج.

الإخفاق اصطلاحا: يعرف بانه عدم بلوغ الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

كما يعرف أيضا " الخسارة الإقتصادية لميزانية التعليم نتيجة للرسوب السنوي للأعداد الضخمة.

4- الفشل الدراسي:

لغة: مأخوذ من فشل الرجل الضعيف الجبان ، والجمع أفشال .ابن سيده :فشل الرجل فشلا فهو فشل وكسل وضعف وتراخى.

اصطلاحا :قدمت عدة تعاريف للفشل الدراسي نذكر منها :

- يعرف على أنه عبارة عن : حالة ناجمة عن تراكم التعثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضة للتكرار أو الرسوب و الانفصال عن الدراسة.
- ويعرف أيضا بأنه: من نتائج الرسوب والتكرار أي إعادة نفس الصف من طرف التلميذ لتحصيله نفس المستوى الذي حاول تحصيله بالفعل في السنة المنصرفة فيفشل بالتالي هذا التلميذ دراسيا عن زملائه من الناجحين، كما يتخلف عن المستوى التحصيلي الذي كان سيستفيد منه لولا رسوبه أولا وتكراره كنتيجة لذلك ، وهنا يصبح التلميذ فاشل دراسيا .
- والفشل في **قاموس "بول فولكي "** يعرف بأنه عدم القدرة على تحقيق مستوى تحصيلي أو تكويني محدد، ويمكن أن يتولد- في ابسط صورة- عن تفاوت طموحات ذاتية وعائلية واستعدادات .
- ويعرف أيضا بأنه عملية التي عن طريقها يتوقف الطفل عن الاستجابة لمتطلبات المدرسة التعليمية منها والأخلاقية،بحيث يعاقبه النظام المدرسي فيما بعد، أما أن يرسب في الامتحانات أو أن يكرر السنة الدراسية.

الفشل المدرسي لدى التلاميذ الأطفال يستحوذ على اهتمام الكثير من الاطباء وعلماء النفس والتربويين ويعود الى صعوبات ومشاكل صحية والى المناخ الدراسي **وطرق التعليم والى دور الاسرة كذلك وتأثير البيئة.

والتلاميذ الذين يفشلون في الدراسة ويواجهون صعوبات دراسية يمكن تصنيفهم الى ثلاث فئات.

- الذين يعجزون عن اكتساب المعلومات وحفظها.

- الذين يحتفظون المعلومات لكنهم يعجزون عن استعمالها.

- الذين يجدون بعض المعلومات لا تتعلق مباشرة بتطلعاتهم وآمالهم.

5- مفهوم التسرب المدرسي :

يعرّف التسرب المدرسي على أنه ترك الطالب للدراسة خلال سنوات تعلمه ,طبعاً هذا لا يشمل الوفاة أو إنهاء الدارسة والتخرج ,وتحتسب نسب التسرب بشكل عام بناء على عدد المسجلين لصف ما في سنة معينة ,وعدد الطلبة الذين أنهوا تلك السنة من دون أن يتركوا مدارسهم.

ويمكن التمييز بين شكلين من أشكال التسرب المدرسي ,وهما التسرب الظاهر الفعلي بحيث يختفي الطالب عن مقاعد الدارسة ,والتسرب غير الظاهر ,وفيه يأتي الطالب إلى المدرسة يومياً ولكنه لا يتفاعل مع ما يقدم في المدرسة من معارف ,ولا توجد لديه دافعية للدارسة ,أو أنه يصل المدرسة ولكنه يتركها يومياً خلال ساعات الدوام بسبب الملل أو العمل، ويعتبر التسرب بنسب ما بين7-11% بين السنوات 16و18 سنة متناسبا مع المعدلات الدولية.

- **سمات الطلبة المتسربين:**

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلابد لهم من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعًا على المتسرب الواحد فلربما تحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات:

- **ذوو القدرات العقلية المحدودة :**ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم ,وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات واعارتهم مزيدًا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.
- **ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة :**وذلك من خلال البحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال .

- أو بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم" .وكثير منهم يتمتعون بأعمالهم بسبب الربح [المادي ,ولذا يتركون المدرسة حتى يتمكنوا من العمل ."

- **ذوو الفئة المجبرة على التسرب :**وتشمل هذه الفئة الأف ا رد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات . أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة .

- **ذوو الأسر المفككة اجتماعيًا :**ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيًا في تقدم الطالب نحو العمل .

- المدرسي ,فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائمًا مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر ,فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات حياته.

- **ذوو الكفاءة :**هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم ,وبعضهم يفقد الدافعية للتعلم.

- **ذوو السلوك الخاص :**لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبًا على الطلاب فتجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على إلتزامه المدرسي ومنها:عدوانية كلامية ,عنف جسدي تجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين ,صعوبات في التركيز، إضطرابات عاطفية.

- وهناك العديد من الإشارات المبكرة التي تدل على توقع حدوث ظاهرة التسرب وتكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصًا في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ويجب على المدرسة أن تأخذها بعين الاعتبار كأسلوب وقائي لمنع هذه الظاهرة ,ومن هذه المقدمات والإشارات ما يلي-:

- تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح .
- الهروب من بعض الحصص.
- الغياب بدون عذر مقبول من المدرسة.
- الرسوب أو الإعادة مرة أو أكثر في الم ا رحل الأولى من الد راسة.

قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصيفية والمنزلية.